عنت لنا للقدر المقدور   من بعضة الاعجاز والصدور
مثل ارفاض اللولو المنثور   وقد رعت في بارضه الممطور
في روضة نأت عن الحوور   وبحرن والقمان والصمحون
وجادها النوء بذي درور   من السحاب خضل مطير
حتى كساها حلل الحبير   كذاك داب الحسنة الشهور
فآضت مثل الجندل المنقور   فشد منها شدة للعبر
او مثل سند الحنق المونور   فزاولاها على الاخير
وبس الغقيب بالتقدير   ثم انتهى بسلهبه دريس
يهوي على منخرق التدقور   فعاقبه الاهاب بالصبور
كالدلو خانته العري في البير   يصيح بالطرف من الهمور
حتى اذا صار الى الكرور   علقه بلهزم طرير
مزق مجامع السحور   وعاديات للجلود زور
تخال منهن سبا الاظفور   حد سنان بحرية الماطور
لم يبقها الشر من المحذور   ثم احال في افتناص الحور
مشمرا واتما تشمير   فوردت مورد لا مصدور
ينهي بين قابط منخور   وذي رماق باللوي معقور
فردت قبل الاين والفتور   عنس بن علجوما الى الحفور
مخضوبة الاظلاف والنحور   قد انطبأ بالتحرير فلور
اليه عن حلاطه سفور   هيهات لا منجاة من ذبور

فاجدي

فاجدي ان بت او قعودي   بذاك لا بالرجي بالطيور
ودلج في غلس البكور   للبرز في الاجام والدبور
اقطع ما عمرت من دهوري   بالكلب يوما جامع السرور

وقال ايضا يصف الكلب وقصة هذه قريبة في
قصة التي قبلها

قد اغتدي والصبح مشهور   قد طلعت منه التباشير
بمخطف الابطل في خطمه   طول وفي مشدقيه تاخير
تحسبه الخلق بعيد الخطا   مسلجم المتنين محضير
حتى زعمنا كنت لم يصب   بها من الاحداث مقدور
فاقربه من خشية للردى   عمرها في النقع زنبور
كانه سهم الى غاية   او كوكب في الافق محدور
فكان منها قرب عزت   من بعد عنز وبعفور
حتى اذا والى لنا اربعا   دائبين وللجهور مغدور
ريضنا به تنعطف اعطافه   وهو باولاه مشكور
ذخرا لنا في لربه ان التسام   ومثلم للترب مدخور

وقال يصف درها وهو يري ان يصف
صقرا وكذاك كان الناس يظنونه حتى
اوضحته وهذا ما ذكرت في الرسالة انه عاه

لم ابك ربعا مقفرا ودورا   تسمع للجعلان به زئيرا